

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministre de l'Enseignement Supérieur

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

et de la Recherche Scientifique

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج

Université Akli Mohand Oulhadj

-البويرة-

Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-

جامعة البويرة

كلية الآداب واللغات

Faculté des lettres et des langues

القسم: اللغة والأدب العربي.

التخصص : نقد و مناهج معاصرة

المصطلح السردي في معجم السرديات لمحمد القاضي

-مقاربة مصطلحية-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إشراف :

إعداد :

د. قارة حسين

➤ سعدي إبتسام

العام الجامعي 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوْتَادَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوْتَادَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوْتَادَ

الإهداء

لست بارعة في ملئ صفحة الإهداءات ،
كل ما في الأمر أني سأهدي فرحة التخرج هذه لروح

والدي " لخضر "

..دمت حيا في قلبي

وإليك أنت والدتي

ولأساتذتي، أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، و

بالأخص " قارة حسين "

..أهديكم هذا العمل

مققة

عرفت الساحة النقدية منذ منتصف القرن العشرين تطورا كبيرا في حركة النقد العربي، وذلك نتيجة ماثقة وانفتاح العرب على المدارس النقدية الغربية، وسعيهم نحو ترجمة الكتب الغربية، والغوص في أغوارها، ومقاربتها، والاستفادة من العلوم الإنسانية وغيرها في دراسة الأعمال الأدبية. ونتيجة لعملية الترجمة، ظهرت عدّة مصطلحات جديدة وحقول معرفية، نهلت من معارف واتجاهات مختلفة (البنوية، السيمياء، اللسانيات.)، ولعل أبرز الحقول التي أثارت الجدل، واهتم بها النقاد والباحثون نجد: "حقل السرد" والذي ارتبط بالبنوية وشكّل أحد تفرعاتها.

وقد وُلد هذا الحقل الكثير من المصطلحات السردية العربية، و ذلك لكثرة المقبلين عليها و اشتقاق كل باحث للمصطلح الغربي بمصطلح من عنده، وبالتالي فقد واجه الباحثون صعوبات كثيرة في ضبط المصطلحات السردية و الإلمام بها نتيجة لكثرتها و عدم وجود نشاط معجمي يقننها و نتيجة للتداخل في المفاهيم الدلالية للمصطلح السردى الواحد ، وهذا ما أدى إلى تفاقم الوضع المصطلحي السردى، أو ما يسمى "فوضى المصطلح" ، و هكذا ظهر علم جديد يعنى بدراسة هذه المصطلحات السردية، و دراسة السرد و البناء السردى و التحويلات التي تطرأ عليه . وفي دراستنا "معجم السرديات" لمجموعة مؤلفين تحت إشراف محمد القاضي، الصادر عن عدة دور نشر في طبعته الأولى، والذي يعد أول معجم باللغة العربية، تم فيه ضبط المصطلحات السردية المهمة في علم السرد، ودرستها من المصادر الأجنبية كي لا يحدث خلط، اخترنا مصطلحات "الإستباق، الإسترجاع، الإضمار، التناوب" وهنا تتبادر إلى ذهننا عدة إشكاليات وفرضيات:

- ما هو المصطلح السردى؟، وما هو السرد؟، وما هو هذا العلم الذي يعنى بدراسة هذه المصطلحات السردية؟
- ما ماهية الإستباق؟ ما ماهية الإسترجاع؟ ما ماهية الإضمار؟ ما ماهية التناوب؟
- وما علاقة هذه المصطلحات بالسرد؟

الفصل التمهيدي: كتاب معجم السرديات

❖ التعريف بمؤلف الكتاب.

❖ وصف الكتاب.

❖ المصطلحات التي وردت في الكتاب.

❖ الدوافع التي ساهمت في اختيارنا للكتاب.

❖ الصعوبات التي واجهتنا أثناء دراستنا.

الفصل التمهيدي : كتاب معجم السرديات

كتاب :معجم السرديات

بعض المؤلفين:

محمد الخبو: أستاذ بالجامعة التونسية

أحمد السماوي: سياسي و مؤلف تونسي

محمد نجيب العمامي : أستاذ مساعد بكلية الآداب والعلوم الإنسانيّة بسوسة

محمد آيت ميهوب : كاتب وأستاذ جامعي تونسي

محمد القاضي : المشرف على الكتاب " معجم السرديات" روائي و ناقد تونسي يملك العديد من

المؤلفات كـ " مساجلات نقدية في الثقافة العربية المعاصرة " و "ضباب " ..

وصف الكتاب :

عنوان الكتاب :معجم السرديات.

التصنيف :كتاب أكاديمي.

المؤلف: مجموعة مؤلفين تحت إشراف محمد القاضي.

عدد الصفحات :511.

الطبعة: الأولى 2010.

الفصل التمهيدي : كتاب معجم السرديات

المصطلحات التي وردت في كتاب " معجم السرديات " :

أصلوب غير مباشر حرّ راجع خطاب غير مباشر حرّ	اتّصال
إصلاح	أثر الواقع
إصلاح الافتقار /الإساءة	إجمال راجع مجمل
اضطراب	إحالة
إضمار	اختبار
إعادة الصياغة راجع عمليّات وصفية	إرادة الفعل
إعادة الكتابة	ارتجاع فنيّ راجع ومضة ورائية
إعلان راجع إنباء استباقيّ	ارتداد
إفاضة	إرصاد راجع تضمين انعكاسيّ
أقصوصة	أساس بناءيّد
أليغوريا	استباق
أمثلة راجع أليغوريا	استرجاع راجع ارتداد
إمحاء تلفظيّ	استشراق راجع ارتداد
إنباء استباقيّ	استشراق راجع استباق
إنجاز	استطاعة الفعل
انسجام	استعادة راجع ارتداد
إنشائية	استقلالية اختلافية
انفصال	راجع استقلالية تمييزية
إيعاز	استقلالية تمييزية
بارقة	أسطورة
بؤرة السرد	أصلوب مباشر راجع خطاب مباشر

الفصل التمهيدي : كتاب معجم السرديات

أسلوب مباشر حرّ راجع خطاب فوريّ	بانوراما
أسلوب غير مباشر راجع خطاب غير مباشر	بداية راجع فاتحة
برنامج سرديّ.	بطل
بعد حجاجيّ.	بعد عرفانيّ.
بناء التدرّج.	بناء قصصيّ راجع مادّة حكاية.
بنية الممثلين.	بوليفونية راجع تعدّد صوتيّ.
تألف خطابيّ.	تأليف تعميميّ راجع تأليف خارجيّ.
تأليف خارجيّ.	تأليف داخليّ.
تأليف زائف.	تأليف زمنيّ.
تبادل.	تبئير
تبئير داخليّ راجع تبئير.	تبئير داخليّ متغيّر راجع تبئير.
تبئير صفريّ راجع تبئير.	تبئير من الدرجة الصفر راجع تبئير.
تبرير.	تبعيد.
تجاوز نصيّ راجع تعالق نصيّ.	تجرد عن التعاقب الزمنيّ راجع لازمن.
تحديد المظاهر راجع عمليات وصفية.	تحريف هزليّ راجع تنكر هزليّ.
تحفيز راجع تبرير.	تخييل.
تخييل ذاتيّ.	تداوليّة
تدخّل	تذكير.
ترتيب زمنيّ.	ترسيخ راجع عمليّات وصفية.
ترسيمة خماسية.	تزاوج الوظائف.
تسريد.	تسلسل.
تشاكل	تشاكل تلفظيّ.
تشخيص راجع تمثيل.	تشكيل.
تشويق.	تصديق

الفصل التمهيدي : كتاب معجم السرديات

تصوير راجع تمثيل.	تصرّف زمنيّ راجع لا توافق زمنيّ.
تضمين انعكاسيّ.	تضمين انظر مستويات سردية.
تعالق نصيّ.	تعال نصيّ راجع تعالق نصيّ.
تعدّد الصيغ	تعدّد صوتيّ.
تغافل راجع حجب	تعليق راجع عمليّات وصفية.
تغيير.	تغوير راجع تضمين انعكاسيّ.
تفرّع.	تفاعل قوليّ.
تقاطب دلاليّ راجع تشاكل.	تفريد.
تلخيص راجع مجمل.	تقويم نهائيّ.
تلّفظ.	تلصيق راجع كولاج.
تناصّ.	تمثيل.
تنافر خطابيّ.	تنافر تلّفظي.
تناوب الأصوات.	تناوب.
تنكّر هزليّ.	تناوب تبئيريّ.
توافق راجع تآلف خطابيّ.	تواتر.
توافق زمنيّ.	توافق حكائيّ.
تيار الوعي.	توجيه حاجيّ.
ثغرة زمنيّة راجع إضمار.	ثغرة راجع إضمار.
جزاء راجع تصديق.	جامع النصّ راجع نصّ جامع.
جملة قصصية.	جملة سردية جملة قصصية.
جنس روائيّ فرعيّ.	جنس أدبيّ.
جهة.	جهاز .
حبكة.	حافز راجع موتيف.
حدث.	حجب.

الفصل التمهيدي : كتاب معجم السرديات

حذف مؤجل راجع حجب.	حذف راجع إضمار.
حشو راجع إفاضة.	حركات سردية.
حكاية	حكائي زائف.
حكاية شعبية.	حكاية رمزية راجع أليغوريا.
حكاية فلسفية.	حكاية عجيبة راجع حكاية شعبية.
حكي راجع حكاية.	حكاية مثلية.
حكي راجع سرد.	حكي راجع قصة.
حوار.	حكي زائف راجع حكائي زائف.
حوارية.	حوار داخلي.
خارج حكائي راجع خطاب خارج الحكاية.	خاتمة
خارق.	خارج الحكي راجع خطاب خارج الحكاية.
خبر.	خارقة سردية.
خدعة	خبر راجع حكاية.
خطاب خارجي راجع خطاب من خارج الحكاية.	خطاب إسنادي.
خطاب روائي.	خطاب حكائي.
خطاب على الخطاب.	خطاب سردي راجع خطاب قصصي.
خطاب غير مباشر.	خطاب على خطاب قصصي راجع خطاب من خارج الحكاية.
خطاب فوري.	خطاب غير مباشر حرّ.
خطاب مؤسلب.	خطاب قصصي.
خطاب محور راجع خطاب غير مباشر.	خطاب مباشر.
خطاب مروّي.	خطاب مرجعي.
خطاب من خارج الحكاية.	خطاب مسرّد راجع خطاب مروّي.

الفصل التمهيدي : كتاب معجم السرديات

خطاب منقل راجع خطاب غير مباشر .	خطاب منقل راجع خطاب غير مباشر .
دور عاملِي راجع دور فاعلي .	دوائر العمل راجع منوال الفواعل .
دور فاعلي .	دور غرضي .
ديمومة راجع مدّة .	ديكور .
ذات التنبير راجع مبئر .	ذات إدراك راجع مبئر .
ذات فاعلة .	ذات حالة .
ذات مدركة راجع مبئر .	ذات مبئرة راجع مبئر .
راوٍ شخصي .	ذات الوعي راجع مبئر .
راوٍ جواني الحكي راجع راوٍ من داخل الحكاية .	راوٍ براني الحكي راجع راوٍ من خارج الحكاية .
راوٍ غير متجانس الحكي راجع راوٍ .	راوٍ غفل .
راوٍ متماهٍ بمرويّه راجع راوٍ .	راوٍ متضمن في الحكاية راجع راوٍ .
راوٍ مجهول راجع راوٍ غفل .	راوٍ متماهٍ مع مرويّه راجع راوٍ .
راوٍ ناظم راجع راوٍ غفل .	راوٍ مفارق لمرويّه راجع راوٍ .
رؤية مع راجع تنبير .	رؤية مصاحبة راجع تنبير .
رؤية من الخلف راجع تنبير .	رؤية من الخارج راجع تنبير .
رسم ذاتي .	رجع راجع ارتداد .
رواية .	روائيّ عليم راجع تعدّد الصيغ .
رواية أطروحة .	رواية استباق .
رواية تاريخية .	رواية بوليسية .
رواية ترسليّة .	رواية تربويّة .
رواية ذات أدراج .	رواية تعلّم .
رواية سوداء .	رواية رعوية .
رواية سيريّة راجع رواية شخصيّة .	رواية سير ذاتيّة .
رواية عتيقة .	رواية شطّار .

الفصل التمهيدي : كتاب معجم السرديات

رواية فلسفيّة.	رواية قصيرة.
رواية مسلسلة.	رواية مغامرات.
رواية نهر.	رواية وثائقيّة.
زمن الحكاية.	زمن السرد.
زمن القراءة.	زمن الكتابة.
زمنيّة زائفة.	زمنيّة قصصيّة.
زيف حكائيّ راجع حكائيّ زائف.	سارد راجع راوٍ.
سبق راجع استباق.	سجلّ.
سرد	سرد الأحداث راجع قصّ الأحداث.
سرد بوليفونيّ راجع تعدّد صوتيّ.	سرد تكراريّ متشابه راجع قصّ تأليفيّ
سرد سابق راجع زمن السرد.	سرد غير متجانس الحكي
سرد لاحق راجع زمن السرد.	سرد متجانس الحكي، راجع قصّ مضمّن في الحكاية.
سرد متزامن راجع زمن السرد.	سرد محض.
سرد مدرج راجع زمن السرد.	سرد مفصّل راجع قصّ مفصّل.
سردنة راجع تسريد.	سرديات
سردية	سرعة
سعة	سياق
سياق مقالّيّ راجع سياق.	سيرة
سيرة ذاتيّة.	سير
سيرة شعبيّة.	سيمائيّة سردية.
سيناريو	شخصيّة.
شخصيّة بؤريّة.	شكلائيّة روسيّة.
صفة تمييزيّة.	صلة.

الفصل التمهيدي : كتاب معجم السرديات

صوت	صور الخطاب.
صيغة.	ضمني راجع مضمّر.
ضمير.	عالم حكائي راجع عالم الحكاية.
عالم الحكاية.	عامل
عامل راجع فاعل.	عامل بالقول.
عجائبي راجع فانتاستيكي	عجيب.
عقد	عقد قراءة.
علامة راجع مؤشّر.	عمل التأثير بالقول راجع عمل لغويّ.
عمل التبئير.	عمل خطابيّ أكبر.
عمل قضويّ.	عمل قوليّ راجع عمل لغويّ.
عمل لغويّ.	عمل مضمّن في القول راجع عمل لغويّ.
عمليّات وصفية / عون راجع عامل.	عون سرديّ.
غريب.	فاتحة.
فاعل	فانتاستيكيّ.
فسحة راجع مدى.	فضاء.
فضاء دالّ.	فضاء سير ذاتيّ.
فضاء مرجعيّ.	فضاء وظيفيّ.
فعل.	فعل تأويليّ.
فعل الكلام راجع عمل لغويّ.	فكر مباشر حرّ راجع خطاب فوريّ.
فكر غير مباشر حرّ راجع خطاب غير مباشر حرّ.	فلاش باك ، راجع ومضة ورائية.
قائم بالفعل راجع ممثّل.	قارئ.
قارئ ضمنّيّ.	قارئ مثاليّ.
قارئ مفترض.	قارئ مقتضى.

الفصل التمهيدي : كتاب معجم السرديات

قارئ ملموس ،راجع قارئ واقعيّ.	قارئ نموذجيّ.
قارئ واقعيّ.	قرينة راجع مؤشّر.
قصّ الأحداث.	قصّ إعاديّ راجع قصّ تأليفيّ.
قصّ إفراديّ.	قص الأفكار.
قص الأقوال.	قص تأليفيّ.
قصّ تذكّريّ.	قص تكراريّ.
قص تنبّيّ.	قص ذاتيّ.
قص ذاتيّ الحكاية.	قص غير مضمّن في الحكاية.
قصّ في قصّ.	قص مؤلّف راجع قصّ تأليفيّ.
قص مضمّن في الحكاية.	قص مفرد راجع قصّ إفراديّ.
قصّ مفصّل.	قص مكرر ، راجع قصّ تكراريّ.
قصّ من خارج الحكاية.	قصّ من داخل الحكاية.
قصّ نفسيّ.	قصّ بضمير الغائب ، راجع ضمير
قصّ بضمير المتكلم ،راجع ضمير.	قصة راجع حكاية.
قصة (قصص).	قصة إطار.
قصة شعريّة.	قصة على قصة.
قصة غير مبالاة راجع تبئير.	قصة قصيرة راجع أقصوصة.
قصة مؤطّرة.	قصة متخيّلة ،راجع تخييل.
قصة متعدّدة التبئير ،راجع تبئير.	قصة واصفة ،راجع قصة على قصة.
قصص الرحلات.	قصص مرجعيّ.
قصص وقائعيّ ،راجع قصص مرجعيّ.	قصيدة سردية.
قفز راجع إضمار.	قواعد الإشتقاق و العمل.
قواعد المحادثة.	قوانين الخطاب.
كتابة الأنا.	كرونوتوب.

الفصل التمهيدي : كتاب معجم السرديات

كلام انفرادي.	كفاءة.
كلام غير مباشر، راجع خطاب غير مباشر حرّ راجع خطاب غير مباشر حرّ.	كلام غير مباشر، راجع خطاب غير مباشر.
كلام مباشر حرّ، راجع خطاب فوريّ.	كلام مباشر راجع خطاب مباشر.
كولاج	كلام معزول.
لا توافق راجع لا توافق زمنيّ.	لا توافق زمنيّ.
لا زمن.	لاحقة راجع ارتداد.
مؤشرات	مادة حكاية.
مؤلف ضمنّي، راجع مؤلف مقتضى.	مؤلف
مؤلف مجرد، راجع مؤلف مقتضى.	مؤلف فعليّ، راجع مؤلف.
مؤلف مقتضى.	مؤلف معنيّ راجع مؤلف مقتضى.
مبارّ	مؤلف واقعيّ راجع مؤلف فعليّ.
مبترّ	مبارّ له، راجع انظر مبترّ.
متتالية سردية راجع مقطع سرديّ.	مبنى حكاية راجع مادة حكاية.
متخيّل.	متخلّل جذريّ راجع موتيف.
متلفّظ له راجع مقول له.	متشاكل الحكي راجع توافق حكاية.
متلقّ راجع مقول له.	متلفّظ مشارك له راجع مقول له.
متوالية سردية راجع مقطع سرديّ.	متن حكاية راجع مادة حكاية.
محاكاة.	مجمل
محفل سرديّ راجع عون سرديّ.	محاكاة ساخرة.
مدّة	محور التواتر راجع تشاكل مخبر (مخبرات).
مدرك راجع مبترّ.	مدى
الامتداد راجع سعة.	مدى راجع سعة.
مربع سيميائيّ.	مذكّرات.

الفصل التمهيدي : كتاب معجم السرديات

مرسل إليه.	مرسل
مرمى راجع مدى.	مركز توجيه القارئ راجع مبتر.
مروي له.	مروي راجع حكاية.
مسار سردي.	مسار
مساعد راجع وظيفة مساعدة.	مسار الصور.
مستويات سردية.	مسافة
مشهد	مشكلة.
مضمون قضوي راجع عمل لغوي.	مضمير
معرفة الفعل.	معارضة.
معمول	معطى راجع مضمير.
مفعول راجع معمول.	مفارقة زمنية.
مقام.	مقال قصصي.
مقام سردي راجع عون سردي.	مقام سردي.
مقتضى راجع مضمير.	مقامة
مقطع وصفي	مقطع سردي.
مقوم خطابي.	مقول له.
مكان محدد.	مقوم سردي.
ملحمة	مكان مزدوج.
ملفوظ سردي.	ملفوظ حالة.
مماثلة راجع عمليات وصفية.	ملفوظ فعل.
مناجاة الذات.	ممثّل
مناورة راجع إيعاز.	مناجائية راجع مونولوجية.
منظور سردي.	منطق الأعمال.
مهمت راجع مضمير.	منوال الفواعل.

الفصل التمهيدي : كتاب معجم السرديات

موتيف.	موجز راجع مجمل.
موصوف له.	موضوع قيمة.
موضوع جهّي.	موقع سرديّ راجع مقام سرديّ.
مونولوج	مونولوج تذكريّ.
مونولوج داخليّ مستقلّ، راجع مونولوج مستقلّ .	مونولوج داخليّ منقول راجع مونولوج.
مونولوج دراميّ راجع مونولوج.	مونولوج سير ذاتيّ.
مونولوج مستقلّ.	مونولوج مسرّد.
مونولوج منقول راجع مونولوج.	مونولوج مسرّد ذاتيّاً.
مونولوج منقول ذاتيّاً.	مونولوجيّة.
ميتاحكائيّ راجع قصّ في قصّ.	ميثاق استيهاميّ.
ميثاق روائيّ.	ميثاق سرديّ.
ميثاق سير ذاتيّ.	ميثاق مرجعيّ.
نادرة	نصّ.
نصّ جامع.	نصّ حافّ.
نصّ سابق.	نصّ سرديّ.
نصّ ظاهرّ.	نصّ لاحق.
نصّ مصاحب.	نصّ مواز.
نصيّة لاحقة.	نظام زمنيّ راجع ترتيب زمنيّ.
نظم	نمط سرد حياديّ راجع تبئير و وجهة نظر.
نمط سرد غير مبأّر راجع راجع تبئير و وجهة نظر.	نمط سرديّ.
نوفيلاً راجع رواية قصيرة.	واصف
وجهة النظر.	وجهة نظر داخلية راجع تبئير و وجهة نظر.

الفصل التمهيدي : كتاب معجم السرديات

وجهة نظر داخلية متعدّدة راجع تبئير و تناوب تبئيري.	وجهة نظر علمية راجع تبئير و وجهة نظر.
وجوب الفعل.	وحدات سردية راجع وظيفة.
وحدات قصصية راجع وظيفة	وصف
وضع ابتدائي راجع وضع أولي.	وضع أولي.
وظائف الراوي.	وظيفة.
وظيفة أساسية.	وظيفة مساعدة.
وظيفة تمييزية.	ومضة ورائية.
وهم مرجعي.	يوميات خاصة.

الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الكتاب في دراستنا:

لقد اخترت هذا المعجم في دراستي لعدة دوافع :

أولاً: لأن هذا المعجم أول معجم للسرديات مؤلف في اللغة العربية .

ثانياً: أنه متعلق بعلم السرد، والذي يرتبط باختصاصي، و كونه مرجعا هاما ثريا بالمصطلحات السردية.

ثالثاً: انعدام الدراسات التي تطرقت إلى هذا المعجم.

رابعاً: حب التغيير و الخوض في دراسة "المعاجم" و الإبتعاد عن الروايات و القصص والمسرحيات.

خامساً : توجيه الأستاذ "قارة حسين" و الذي له كل الإمتنان و التقدير.

الفصل التمهيدي : كتاب معجم السرديات

الصعوبات التي واجهتنا :

و من أبرز الصعوبات التي واجهتني في إنجازي للبحث:

- صعوبة تحديد المفاهيم الخاصة بالمصطلحات، فجل المصطلحات السردية نجدها في اللغة الاجنبية، ولا بديل لها في اللغة العربية، و نتيجة صعود نجمها و خوض عدة باحثين غمارها اضطربت مفاهيمها و غمضت.
- صعوبة البحث في المعاجم القديمة وإمحاء بعض كلماتها.

وفي دراستي لهذا الكتاب، انتقيت مصطلحات "الإستباق ، الاسترجاع والإضمار والتناوب" لتكون موضوعا لمذكرتي، ولا يعني إهمالي باقي المصطلحات كونها ذات قيمة أقل بل لأنني مجبرة على عدم تجاوز العدد المحدد من الصفحات في مذكرة ليسانس.

وقد قسمت هذا البحث إلى فصلين نظري وتطبيقي وخاتمة وهي كالآتي:

- الفصل الأول النظري بعنوان "المصطلح السردى في علم السرد" حيث تطرقنا في البداية إلى ماهية علم السرد وإرهاصاته ومفهومه في المعاجم المترجمة والمعاجم العربية، ثم انتقلنا إلى المصطلح السردى حيث عرفناه معجميا واصطلاحا وعرفنا السرد في اللغة والاصطلاح ثم في الأخير وضعنا مفهوما للمصطلح السردى عموما، ثم خلاصة للفصل الأول

- أما الفصل الثاني التطبيقي فقد عنونته "تحديد المصطلحات و ضبط المفاهيم" حيث تناولت المصطلحات السردية التي انتقيتها من معجم السرديات "الإستباق، الإسترجاع، الإضمار، التناوب" و قمت بدراستها و وصفها و تحليلها ثم قمت بوضع خلاصة للفصل الثاني.

الفصل التمهيدي : كتاب معجم السرديات

و في النهاية ختمت بحثي هذا بخاتمة، و هي حوصلة لما توصلت إليه في بحثي هذا. وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لوصف المصطلحات السردية و معاينتها و تحليلها، و كونه يمتاز بالدقة و الموضوعية و المرونة، و بالتالي كان المنهج وصفا تحليليا.

الفصل الأول: المصطلح السردي في علم السرد

تحديد المصطلحات وضبط المفاهيم.

أولاً: مصطلح " المصطلح".

❖ تعريف المصطلح لغة.

❖ التعريف المصطلح " إصطلاحاً".

ثانياً : مصطلح السرد.

❖ تعريف السرد لغة.

❖ تعريف السرد إصطلاحاً.

ثالثاً : مفهوم علم السرد و المصطلح السردى.

الفصل الأول : المصطلح السردي في علم السرد

تحديد المصطلحات و ضبط المفاهيم:

1. تعريف المصطلح لغة:

لقد وردت عدة تعريفات للمصطلح في المعاجم العربية القديمة ولعل أبرزها:

➤ لسان العرب لابن منظور حيث وردت فيه بمعنى:

صَلَحَ -الصَّلَاحُ: ضد الفساد، صَلَحَ، يَصْلُحُ، وَيَصْلُحُ صَلاَحًا وَصُلُوحًا، وَالصُّلْحُ : السلم، وقد

اصْطَلَحُوا وَصَالَحُوا وَاصْلَحُوا وَتَصَالَحُوا و اصْلَحُوا :بمعنى الإتفاق¹

➤ أما في المعجم الوسيط فنجد:

(اصْطَلَحَ) القوم: زال ما بينهم من خلاف، و -على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا.

(تَصَالَحُوا) :اصطلحوا.

(الإِصْطِلَاحُ): مصدر اصْطَلَحَ و - اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم

اصطلاحاته.2

➤ أما الجرجاني فيرى أنّ:

"الاصطلاح هو العرف الخاص وهو عبارة عن اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل هو إخراج

الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد منه، وذلك لمناسبة بينهما كالعموم

والخصوص أو لمشاركتهما في أمر أو مشابهتهما في وصف أو إلى غير ذلك اصطلاحات.

والإصطلاحي ما يتعلق بالإصطلاح 3

1- ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، المجلد 3، 1990، ص2479

2- المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، 1960، ص520

3- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، ط1، ص27

الفصل الأول : المصطلح السردي في علم السرد

اتفقت المعاجم على التعريف المعجمي حيث تقاربت جميع التعريفات حول معنى :الصلاح والسلم والاتفاق.

2. تعريف المصطلح " إصطلاحا:

➤ تعريف الجرجاني و الذي عرف المصطلح بأنه:

"إخراج اللفظ من معنى لغوي الى آخر لمناسبة بينهما"

و قيل : الإصطلاح: إتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، و قيل ' الإصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، و قيل : لفظ معين بين قوم معينين 1 و هنا و كأن الجرجاني يخرج بمفهوم المصطلح عن العامة إلى أهل الإختصاص .و لا يختلف عنه مضمون تعريف محمود حجازي ، و الذي يعرفه بأنه " الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص 2

كما يعطي محمود حجازي للمصطلح تعريفا أشمل:

"الكلمة الإصطلاحية أو العبارة الإصطلاحية ،مفهوم مفرد أو عباره مركبة استقر معناها ، أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح ، وهو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ،ويردد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري 3

و كل التعريفات السابقة تتقارب من حيث مفهوم الإصطلاح حول الوضع و الإستخدام.

1- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة ،ط1، ص27.

2- محمود فهمي حجازي ،الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر 1995
ط1،ص 8

3- محمود فهمي حجازي ،المرجع السابق ص11_12.

الفصل الأول : المصطلح السردى في علم السرد

2. مصطلح السرد

1. مصطلح السرد لغة :

وردت عدة تعريفات للسرد في المعاجم العربية القديمة و من أبرزها :

➤ تعريف ابن منظور في لسان العرب :

حيث جاء بمعنى : "تقدمة شيء الى شيء، تأتي به متسقا بعضه في إثر بعض متتابعاً" سَرَدَ الحديث ونحوه يَسْرُدُهُ سَرْدًا إذا تابعه، و فلان يَسْرُدُ الحديث سَرْدًا إذا كان جيد السياق له ، وفي صفة كلامه (صلى الله عليه وسلم)، لم يكن يَسْرُدُ الحديث سَرْدًا ، أي يتابعه و يستعجل فيه، وسرد القرآن:تابع قراءته في حدر منه، والسرد: المتتابع...¹

ونستنتج من هذا التعريف أن السرد يدور في معنى التتابع والحكي

➤ أما في المعجم الوسيط فقد جاء بمعنى:

(تَسَرَّدَ) الشيء: تتابع، يقال: تَسَرَّدَ الدَّر ، وتَسَرَّدَ الدمع، وتَسَرَّدَ الماشي: تابع خطاه²

وفي التنزيل العزيز " أن اعمل سابغات و قدر في السرد"

➤ وفي معجم مقاييس اللغة فالسرد لغويا هو :

كلّ ما يدل على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض³

ونفس المعاني والمفاهيم نجدها في المعاجم الأخرى.

1- ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، المجلد 3، ص1987

2- المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، 1960، ص426.

3- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1992، ص322

الفصل الأول : المصطلح السردي في علم السرد

2. السرد إصطلاحا :

يعتبر مصطلح "السرد" الركيزة الأساسية ومحرك الرواية الذي يجب توفره لكتابتها، ويعني القص والإخبار.

➤ ويعرفه جيرالد برنس بأنه:

الحديث أو الإخبار (كمنتج و عملية وهدف و فعل و بنية و عملية بنائية) ،لواحد أو أكثر من عملية حقيقية أو خيالية (روائية)، من قبل واحد أو اثنين أو أكثر (غالبا ما يكون ظاهرا) من الساردين وذلك لواحد أو اثنين أو أكثر (ظاهرين غالبا) من المسرود لهم¹

والعلامات الموجودة في السرد ،التي تقدم النشاط السردى، و أصله، و وجهته و سياقه²

➤ أما يان مانفريد فيتوسع في مفهوم السرد شاملا الأفلام وغيرها فيرى أن السرد:

أي شيء يحكي أو يعرض قصة ، أكان نصا أو صورة أو أداة أو خليطا من ذلك، وعليه فإن الروايات والافلام والرسوم الهزلية... إلخ هي سرديات³

وبالطبع كل سرد يشترط حدثا وزمانا ومكانا وشخصيات وغيره...

1- جيرالد برنس، المصطلح السردى (معجم مصطلحات)،تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة،ط1، 2003،ص145

2- جيرالد برنس ،قاموس السرديات، تر: السيد إمام ، ط1، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة،2003،ص121.

3- يان مانفريد ، علم السرد" مدخل إلى نظرية السرد"، ترجمة: أماني أبو رحمة، الطبعة الأولى ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع،2011،ص51.

الفصل الأول : المصطلح السردى في علم السرد

علم السرد :

هو علم حديث النشأة ، يعنى بالأدب القصصي وقوانينه، ويعد أحد تفرعات البنيوية الشكلية. ولعل إرهابات علم السرد بدأت منذ أفلاطون في كتابه "الجمهورية الفاضلة" وأرسطو في كتابه "فن الشعر"، حيث كانت أنذاك البذرة الأولى للدراسات السردية.

• ونجد "ألفي ستراوس" رائد البحث السردى، حيث درس الأسطورة من خلال المنظور

البنيوي لديوسير للبنية ، ثم بعده غريماس الذي أخذ بالدراسات السردية بعيدا عن الأساطير والحكايات الخرافية، وأقامها على مفهوم "الفاعل بوصفه وحده بنيوية صغرى يقوم عليها السرد"

• ويعد "تريفيتان تودوروف" أول من صاغ مصطلح علم السرد حيث عدّ السردية أحد فروع

الشعرية "السردية" ، Naratologi فرع من أصل كبير هو الشعرية poetics التي تعنى باستنباط القوانين الداخلية للأجناس الأدبية ، واستخراج النظم التي تحكمها، والقواعد التي توجه أبنيتها، وتحدد خصائصها وسماتها¹

واتفق مع جيرار جينت في التنظير للنص السردى اعتمادا على البنيوية ، وفي عمليه السرد نفسها.

إلا أنّ فلاديمير بروب هو الباحث الذي استقرت ببحوثه وجهوده السردية في تيارها الدلالي، خصوصا في كتابه "مورفولوجية الحكاية الشعبية" 1928، والذي عمل فيه على تفكيك الحكاية و البحث في نظام تشكلها الداخلي، وعمل على توسيع حدود السردية ، فحدّد وظائف شخصيات الحكاية حيث ذكر 31 وظيفة ، كما كانت بحوثه موجهة أساسيا للعديد من الباحثين.

و لم يتأخر انتقال السرديات إلى لسان العرب، فمنذ السبعينيات كانت تدرس في الجامعات العربية بأسماء أخرى ، ولعل الرائد في هذا المجال هو: الأستاذ توفيق بكار " حيث كان يدرسها لطلبته باسم " المناهج الحديثة."

1- تريفيتان تودوروف ، الشعرية ، ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط2،

الفصل الأول : المصطلح السردي في علم السرد

وقد وردت عدة تعاريف لعلم السرد في المعاجم العربية و المترجمة من أبرزها:

➤ تعريف جيرالد برنس والذي عرّف علم السرد على أنه: " دراسة السرد كصيغة لعرض وقائع

و مواقف متتابعة زمنيا... علم السرد يتجاهل مستوى القصة في حد ذاتها(إذ لا يحاول

أن يضع نحوًا للقصص والعقد على سبيل المثال) ويركز على العلاقة المحتملة بين القصة

والنص السرديّ، و السردية والنص السرديّ ، والقصة والتسريد، وخاصة حين يعرض

لبحث الزمن والمزاج والصوت¹

➤ أما يان مانفريد فيرى أنه: " نظرية البنائيات السردية" المستوحاة من البنيوية ، لفحص بناء

سرديّ ، او لعرض وصف بنائي، يقوم عالم السرد بتحليل ظاهرة السرد إلى الأجزاء

المكونة لها ثم يحاول أن يحدد الوظائف والعلاقات" ..

فعلم السرد هو ذلك العلم الذي مجاله " دراسته القص واستنباط الأسس التي يقوم عليها وما يتعلق

بذلك من نظم تحكم إنتاجه وتلقيه ..²

1- جيرالد برنس، المصطلح السردى (معجم مصطلحات)،تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2003، ص157.

2- ميجان الرويلي و سعد البازعي ، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط3، 2003، ص174.

الفصل الأول : المصطلح السردى في علم السرد

- المصطلح السردى:

قد نالت قضية "المصطلح السردى" اهتماما كبيرا من الباحثين و الدارسين، منذ تطورها في النصف الثاني من القرن العشرين ، و بعد أن استسهل الباحثون مجال "السرد"، أقبلوا على دراسة المصطلحات السردية فيه و اشتقاقها و ترجمتها من الكتب الغربية حتى أولئك الذين لم تتوفر لديهم إمكانيات الترجمة ، فتعددت المدلولات السردية المرادفة للفظ الغربى الواحد ، و رافقه انعدام نشاط معجمي يقننها لكثرتها و عدم إمكانية الإلمام بها ، و هذا ما أدى إلى تقادم الوضع المصطلحي السردى.

و هذا ما جعلهم يسعون إلى التأسيس لعلم يدرس هذا الكم الهائل منها حتى يستطيعو دراستها و ضبطها.

و لعل أبرز الذين درسوا المصطلحات السردية نجد "جيرار جينت" و الذي تناول عددا كبيرا منها ، و ضبطه في كتابه "خطاب الحكاية" و الذي لا تستغني عنه أي دراسة سردية. و المصطلح السردى هو المادة التي يدرسها السرد ، و يعطيها معناها ، كما يبنى عليه النص السردى.

و تختلف المصطلحات السردية في الإستعمال حسب النظرية التي تنتمي إليها و على هذا ينتج عندنا:

1- مصطلحات سردية تشترك في اللفظ و تختلف في الإصطلاح:

حيث تشترك لفظا و تختلف من حيث الدلالات و النظريات التي تولدت عنها ، فنجد للفظ الواحد العديد من التعريفات باختلاف وجهات نظر النقاد

2- مصطلحات سردية تختلف في اللفظ و تشترك في الإصطلاح:

تختلف في اللفظ و تشترط إصطلاحا و إن كان في الإطار الدلالي، و لعل هذا ناجم عن انعدام الألية الصحيحة في عملية الترجمة¹

1- عباب الله نصر الدين و معنصرى زينة ، إشكالية ترجمة المصطلح السردى ، نماذج تطبيقية مقارنة" ، جامعة بن مهيدي ، أم البواقي ، 2016-2017 ، ص 26_28.

الفصل الأول : المصطلح السردي في علم السرد

خلاصة الفصل الأول:

- تتعدد مفاهيم " علم السرد " في المعاجم العربيّة و المترجمة إلا أنها تصب في معنى واحد و هو أنه : علم يعنى بدراسة البناء السردى ، و مصطلحاته، وأسسه ، و نظمه، و زمنه.
- هناك عدة تعريفات معجميّة سيقت للمصطلح إلا أنها تصب في معنى واحد وهو الصلح و الإتفاق.
 - المعنى اللغوي يؤسس للمعنى الإصطلاحي.
 - المصطلح هو ما اتفق الناس على وضعه و تسميته و هو مفهوم ضيق.
 - السرد هو : التتابع و الحكى.
 - وهو كل شيء يحكى و يعرض قصة سواء كان نصًا أو صورة أو أداة أو غير ذلك.
 - المصطلح السردى هو مفتاح علم السرد .

الفصل الثاني: دراسة مقارنة مصطلحية

للمصطلحات السردية

دراسة المصطلحات السردية.

➤ 1. الإِستِباق.

➤ 2. الإِستِرجاع.

➤ 3. الإِضمار.

➤ 4. التناوب .

الفصل الثاني : دراسة مقارنة مصطلحية للمصطلحات السردية

- دراسة المصطلحات السردية :

إن محمد القاضي و البقية في كتابهم " المصطلحات السردية " تطرقوا للعديد من المصطلحات السردية ، لذلك إرتأيت أن أذكر البعض من المصطلحات القيمة التي جاءت في الكتاب و قد إعتمدت أسلوبا بسيطا في دراستي لهذه المصطلحات و قد كانت غايتي من خلال دراستي هذه " مقارنة مصطلحية " وضح خطة توضيحية لثلاث مصطلحات سردية ألا و هي " الإستباق ،الاسترجاع، الإضمار و التناوب "

-تحديد المصطلحات وضبط المفاهيم:

أولا : الإستباق

• لغة:

لقد ورد الإستباق في المعاجم العربية القديمة بعدة معاني متقاربة ، فورد عند ابن منظور بمعنى:

- سَبَقَ .السَّبَقُ: القُدْمَةُ في الجري و في كل شيء،نقول : له في كل أمر سُبُقَةٌ وَسَابِقَةٌ وَسَبَقٌ ، والجمع الأَسْبَاقُ والسَّوَابِقُ.

- والسَّبَقُ : مصدر سَبَقَ ، وقد سَبَقَهُ يَسْبُقُهُ و يَسْبِقُهُ سَبَقًا :تقدمه.

و قوله تعالى : " ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ، فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله "

وَسَابِقُهُ مُسَابِقَةٌ وَسِبَاقًا وَسِبْقًا : الذي سَابَقَكَ ، وهم سبقي وأسبأقي¹

1- ابن منظور ،لسان العرب، مرجع سابق،ص1928.

الفصل الثاني : دراسة مقارنة مصطلحية للمصطلحات السردية

أي بمعنى السباق و التقدم.

- أما في المعجم الوسيط:

- "اسْتَبَقُوا" إلى كذا سَابَقَ بعضهم بعضا، و الطريق: جازه.
- (أَسْبَقَ) القوم الى الأمر: بادروا .و الرأي و نحوه : اتخذه مصمما عليه قبل المناقشة فيه فالرأي سبق.
- (سَابَقَ): الى الشيء مُسَابَقَةً ، و سِبَاقًا : أسرع إليه .¹
- و يَسْبِقُ " سَابَقَهُ فَسَبَقَهُ" من باب ضرب، و (اسْتَبَقَا)في العدو أي (تَسَابَقَا)، و اقبل في قوله تعالى: (إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ) أي ننتضل²

• إصطلاحا :

ويطلق عليه أيضا "الإستشراف"، ويعد الإستباق من التحويلات أو الإنحرافات التي تطرأ على زمن السرد و تحرف ترتيبه، ويعتمد الإستباق على التطلع إلى المستقبل في سرد أحداث سابقة لأوانها و هذا ما يجعله يتعارض مع عنصر التشويق الذي كانت تمتاز به الرواية الكلاسيكية.

- ويعرف يان مانفريد الإستباق بأنه " عرض الأحداث المستقبلية قبل موعدها الصحيح"¹ فالاستباق يطرأ على الترتيب الزمني للقصّة أو الحكاية و يحرفه و يذكر أحداثا مقدّمة لاحقة قبل موعدها.³

1- معجم الصحاح ، مرجع سابق ،ص 122

2- المعجم الوسيط ،ص414.

3- يان مانفريد ، علم السرد" مدخل إلى نظرية السرد"،ص117.

الفصل الثاني : دراسة مقارنة مصطلحية للمصطلحات السردية

- ويقضي هذا النمط من السرد بقلب نظام الأحداث في الرواية عن طريق تقديم متواليات حكاية محل أخرى سابقة عليها في الحدث، أي القفز على فترة ما من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب في استشراف استشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات في الرواية "حيث اعتبر حسين البجراوي الإستباق "عصب السرد الإستشراقي و وسيلته إلى تأدية وظيفته في النسق الزمني للرواية ككل" ¹
- أما جيرالد برنس فيعرف الإستباق باعتبار أنه:
- مفارقة تتجه نحو المستقبل بالنسبة إلى اللحظة الراهنة (أو اللحظة التي يحدث فيها توقف للقص الزمني ليفسح مكانا للاستباق...) ²
- والإستباقات لها "سعة" إتساع "extent/amplitude" إنها تغطي مساحة من زمن القصة ، و لها مدى reach معين (يكون زمن القصة الذي تغطيه على مسافة زمنية ما من لحظة الحاضر ³، كما أن الملاحم الثلاث الكبرى : "اللياذة"، و"الأوديصة" و "الإنياذة" تبتدئ بنوع من الإستشراق.

1- حسين البجراوي، بنيه الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي ،، الطبعة الأولى، 1990م، ص132.

2- جيرالد برنس ،المصطلح السردية، المرجع السابق ،ص186.

3- جيرالد برنس ،قاموس السرديات ، المرجع السابق ،ص158.

الفصل الثاني : دراسة مقارنة مصطلحية للمصطلحات السردية

- و يرى جيرار جينت في كتابه "خطاب الحكاية":

أن الإستشرافات أقل تواترا في السرد من الإسترجاعات في السرد الغربي كما يرى أن "الحكاية "بضمير المتكلم "أحسن ملاءمة للإستباق من أي حكاية أخرى "1 و رد ذلك إلى الطابع الإستعادي الذي تتميز به الحكاية ، و هذا ما يسمح للسارد بالتلميح لأحداث مستقبلية.

و يميز بين نوعين من الإستباقات:

-إستباقات داخلية :و تقع سعتها داخل الحقل الزمني للحكاية الأولى ، و تنقسم بدورها إلى:

-استباق داخليّ مضمّن في الحكاية :يكون متصلا بالمحتوى القصصي للقصة الإبتدائية.

-استباق داخليّ غير مضمّن في الحكاية:غير متصل بالمضمون القصصي للحكاية الإبتدائية ، و له مضمون آخر.

إستباقات خارجية : تقع سعتها خارج المجال الزمنيّ للقصة الإبتدائية.

كما نجد استباقات مختلطة :تقع بعض من سعتها داخل الحقل الزمني للحكاية الإبتدائية و بعضها الآخر خارجه.

1- جيرار جينت ، خطاب الحكاية ، مرجع سابق ، ص76.

الفصل الثاني : دراسة مقارنة مصطلحية للمصطلحات السردية

ثانيا : الإسترجاع: "Analepse" :

• لغة:

لقد وردت عدة تعريفات لمصطلح " الإسترجاع " في المعاجم العربية القديمة ومن أبرزها:

❖ لسان العرب الذي عرفه كما يلي:

رَجَعَ، يَرْجِعُ رَجْعًا وَرُجُوعًا وَرُجْعَى وَرُجْعَانًا وَمَرْجَعَةً: انصرف. و في التنزيل: (إِنَّ إِلَى رَبِّكَ
الرُّجْعَى) أي الرجوع والمرجع.

وازْتَجَعَ على الغريم والمتهم : طالبه ، وازْتَجَعَ إلى الأمر : رده إلى، ورجَعَ الحمام في غنائه
واسترجع كذلك.

وكل شيء مردد من قول أو فعل فهو رَجِيع، لأن معناه مَرْجُوعٌ أي مردود.

و اسْتَرْجَعْتُ منه الشيء إذا أخذت منه ما دفعته اليه 1

❖ أما في المعجم الوسيط فنجد:

(اسْتَرْجَعَ) عند المصيبة ، وفيها، أَرْجَعَ ، و_الحمام في شذوه: رَجَعَ .و_ الشيء: استردّه 2

❖ و في معجم الصحاح:

(اسْتَرْجَعَ) منه الشيء اي اخذ منه ما دفع عليه.

واستَرْجَعَ عند المصيبة أي قال: إنا لله ونا اليه راجعون 3

و نستنتج أنه رغم إختلاف المعاجم إلا أنها متقاربة من حيث معنى الارتداد والرجوع.

1- ابن منظور ،لسان العرب ،ترجمة :نخبة من العاملين على رأسهم "عبد الله علي الكبير "،دار المعارف ،1119، ص
1591.

2- ضيف شوقي و آخرون ،المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،الطبعة الرابعة ،القاهرة ،2004، ص331

3- محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي ،مختار الصحاح ،مكتبة لبنان ،1986،ص 99.

الفصل الثاني : دراسة مقارنة مصطلحية للمصطلحات السردية

• إصطلاحا :

من خلال دراستي " لمعجم السرديات" عموما و الترتيب الزمني في القصة خصوصا ،وترتيب أحداثها ، وجدت أنه قد تدخل تحويرات ما على مستوى تسلسل الأحداث ، مثل: "الإضمار أو الإستباق أو الإسترجاع" و غيرها...
و هذا الأخير " الإسترجاع" قد ورد في عدة معاجم سردية مترجمة و عربية، حيث عرفه معجم السرديات بأنه " سرد لاحق لحدث سابق للحظة التي أدركتها القصة¹
و نجد مصطلح " الإسترجاع" عند جيرار جينات والذي لا يخلو أي بحث حول علم السرد من الإستعانة بكتابه " خطاب الحكاية"، حيث ذكره بأنه " كلّ ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة 2

كما يشكل "الإسترجاع" حسب جيرار جينات إذا تم قياسه إلى الحكاية الأولى التي اندرج منها:"
حكاية ثانية زمنيا، تابعة للأولى في التركيب السردى 3
ونجد "الإسترجاع" أيضا عند جيرالد برنس في معجمه حيث يعرفه بأنه " مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة ، استعادة لواقعة أو وقائع حدثت قبل اللحظة الراهنة⁴

1- مجموعة مؤلفين تحت إشراف محمد القاضي، معجم السرديات، الطبعة الأولى، دار محمد علي للنشر ، تونس، 2010، ص

17

2- جيرار جينات ، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)،ترجمة :محمد معتصم و آخرون، الطبعة الثانية ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، 1997، ص51.

3- نفس المرجع السابق ، ص 60.

4- جيرالد برنس ، المصطلح السردى (معجم مصطلحات)،ترجمة عابد خزندار ، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى

للثقافة، 2003، ص25.

الفصل الثاني : دراسة مقارنة مصطلحية للمصطلحات السردية

أو : " مفارقة زمنية باتجاه الماضي انطلاقاً من لحظة الحاضر، استدعاء حدث أو أكثر وقع قبل لحظة الحاضر (أو اللحظة التي تنقطع عندها سلسلة الأحداث المتتابعة زمنياً لكي تخلق مكاناً للاسترجاع) 1

وقد ميز " جيرار جنات" بين نوعين من الاسترجاعات:

❖ 1- الإسترجاعات الداخلية "Heterodiegetic analepsis":

"حقلها الزمني متضمن في الحقل الزمني للحكاية الأولى 2

أي أنّ سعته تقع خارج المجال الزمني للقصة الابتدائية.

ويسمىها جينت أيضاً بالتكميلية حيث تسد ثغرات و فجوات زمنية سابقة في الحكاية.

وتنقسم بدورها إلى:

-ارتداد داخليّ مضمّن في الحكاية ، ويكون متصلاً من حيث مضمونه القصصيّ بالحكاية

الأولى الابتدائية.

-وارتداد داخليّ غير مضمّن بالحكاية ، ويختلف مضمونه القصصي عن الحكاية الأولى.

1- جيرالد برنس ، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام ، الطبعة الأولى ، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003، ص 16.
2 - جيرار جنات ، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، ترجمة: محمد معتصم وآخرون، الطبعة الثانية ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، 1997، ص 61.

الفصل الثاني : دراسة مقارنة مصطلحية للمصطلحات السردية

❖ 2- الإسترجاعات الخارجية "Heterodiegetic Homodiegetic" :

وتتضمن "ذلك الإسترجاع الذي تظل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى 1

اي أن سعته تقع خارج مجال القصة الابتدائية الزمني، حيث لا يمكن أن تتداخل ولا صلة لها بها، ويريد السارد بها تبيان سوابقها.

ويكون الإسترجاع مختلطا اذا كان بعض سعته خارج مجال القصة الابتدائية، وبعضها داخله ويقول عنها جينات أنها: " تكون نقطة مداها سابقة لبداية الحكاية الأولى ونقطة سعته لاحقة لها2 و لا يلجأ إليها السارد إلا قليلا.

1- نفس المرجع السابق ، ص 60

2- نفس المرجع السابق ، ص 60

الفصل الثاني : دراسة مقارنة مصطلحية للمصطلحات السردية

ثالثاً : الإضمار: Ellipsis

• لغة:

الضمْرُ والضمْرُ مثل العسر و العسر: الهزال ولحاق البطن.
وفي الحديث: "إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله، فإن ذلك يضر ما في نفسه، أي يضعفه ويقلله من الضمور وهو الهزال والضعف."
والضمير: السرّ وداخل الخاطر.
وأضمرتُ الشيء: أخفيتهُ، وهوى مضمراً وضمر، كانه اعتقد مصدرا على حذف الزيادة: مخفي¹

➤ وفي المعجم الوسيط :

"أضمرتُ" المرأة ونحوها: حملت، والشاعر: استعمل الإضمار في شعره، و الحيوان : جعله يضر، والشيء: أخفاه.
(الضميرُ): المضمّر وما تضمّره في نفسك، ويصعب الوقوف عليه 2

• إصطلاحاً:

هو من أحد التحويلات التي تطرأ على زمن القصة، ويعتبر "الإضمار" إلى جانب " حركات سردية أخرى " الوقفة والمُجمل "من أبرز السرعات الأساسية للسرد،و يعتبر الأسرع بينهم، حيث يسقط فترة زمنية من الحكاية بحيث لا يكون لها وجود في الخطاب من أجل تسريعه، و قد ورد في معاجم عديدة بمصطلحات أخرى مقابلة وهي: "الإسقاط،الإغفال ، الحذف" ، ويحدث "الإضمار" حين لا يكون هناك جزء من السرد (لا توجد كلمات أو جمل مثلاً) يقابل او يعرض وقائع أو مواقف سردية ذات علاقة بما حدث " 3

1- ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، المجلد 3، ص 2606-2607

2- المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، مصر ، 1960 ، ص544

3- جيرالد برنس، المصطلح السردى (معجم مصطلحات):،: عابد خزندار ، المجلس الأعلى للثقافة، ط1 ، 2003، ص71.

الفصل الثاني : دراسة مقارنة مصطلحية للمصطلحات السردية

و يعرفه يان مانفريد بأنه " بسط أو مد زمن القصة غير المعروض نصيا على الاطلاق 1

كما يعتبر الإضمار : "وسيلة نموذجية لتسريع السرد عن طريق إلغاء الزمن الميت في القصة و القفز بالأحداث إلى الأمام بأقل إشارة أو بدونها 2

➤ و نجد حسب جيرار جينت:

"من وجهه النظر الزمنية يرتد تحليل الحذف إلى تفحص زمن القصة المحذوف ، و أول مسألة هنا هي معرفة المدة مشار اليها (حذف محدود) أم غير مشار اليها (حذف غير محدد) 3

ومن هنا ميز جيرار جينت بين ضربين من الإضمار:

- إضمار محدد :

تكون المدة الزمنية المحذوفة في الحكاية فيه معينة و مذكورة و واضحة و يظهر ذلك في المثال الذي أورده " انقضت ثلاثة سنوات" و لا يجد القارئ صعوبة في متابعة السرد حين تطرأ عليه ،فما عليه سوى حذف المدة الزمنية المحددة من القصة و مواصلة القراءة.

- إضمار غير محدد:

وتكون المدة الزمنية المحذوفة في الحكاية فيه غير معينة و غامضة و مدتها غير معروفة و مثال ذلك " انقضت سنوات عديدة..". و هنا يواجه القارئ صعوبة في القراءة و تحديد المدة الزمنية المحذوفة.

1- يان مانفريد ، علم السرد" مدخل إلى نظرية السرد"، ترجمة: أماني أبو رحمة، الطبعة الأولى ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، 2011، ص121.

2- حسين البحراوي، بنيه الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى، 1990م، ص156.

3- جيرار جينت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج): محمد معتصم وآخرون، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، ط2،

الفصل الثاني : دراسة مقارنة مصطلحية للمصطلحات السردية

كما يميز من الناحية الشكلية بين:

أ_ الإضمار الصريح:

ويكون هذا الإضمار ظاهرا ، ويصدر عن " إشارة محدّدة أو غير محدّدة إلى رده الزمن الذي

تحذفه 1

ويغدو الإضمار أشبه بمجمل سريع جدا، أو بإضمار خالص وذلك بتحديد المده الزمنية المضمره أو المنقضية حين استئناف للقصة " بعد ذلك بأربع سنوات" أو "بعد ذلك بسنوات." وقد تتضمن حالات الإضمار الصريح خبرا ذا مضمون قصصي متصلا بالمحتوى السردى في المدة الزمنية " انقضت عشر سنوات من الحياة الجميلة" فيكون الإضمار حينئذ موصوفا.

ب_ الإضمار الضمني:

ولا يكون ظاهرا أو معلنا في النص ، أي تلك الإضمارات " التي لا يصرح في النص بوجودها2

و إما يستخلص القارئ هذه الإضمارات ، ويستنبطها من الفجوات والثغرات الموجودة في التعاقب الزمني للأحداث ، و قطيعة تتابع و تسلسل أحداثها،و لا تكاد تخلو منه رواية.

ج_ الإضمار الافتراضي:

وهو الآخر يتشابه مع الإضمار الضمني ،في كونه غير ظاهر وغير معلن في النص، إلا انه يختلف عنه في عدم إمكانية تعيينه في الحكاية " تستحيل موقعته،بل أحيانا يستحيل وضعه في

أي موضع كان 3

ولكن قد تشير إليه بعد فوات الأوان ،إحالة ما أو ارتداد أو استرجاع " والذي ينم عليه بعد فوات الأوان استرجاع ما" 4 يسد الفجوات السابقة لهذا الإضمار.

1- جيرار جينيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج): محمد معتمد وآخرون، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ،ط2، 1997،ص118.

2- جيرار جينيت ، المرجع السابق ،ص119.

3- جيرار جينات ، المرجع السابق ،ص119.

4- جيرار جينات ، المرجع السابق ،ص119.

الفصل الثاني : دراسة مقارنة مصطلحية للمصطلحات السردية

رابعاً : التناوب: "Alternance":

• لغة:

➤ جاء في لسان العرب لابن منظور:

(نَوَّبَ) نَابَ الأَمْرُ نَوْبًا وَ نَوْبَةً :نَزَلَ.

و نَابَ عني فلان يُنَوِّبُ نَوْبًا وَ مَنَابًا :أي قام مقامي ،و نَابَ عني في هذا الأمر نِيَابَةً: إذا قام مقامك...

يقول ابن شميل :يقال للقوم في السفر :يَتَنَاقَبُونَ ،و يتنازلون ،و يتطاعمون ،أي يأكلون عند هذا نزلة و عند هذا نزلة ،..و كذلك النَوْبَةُ ،و التَّنَاوُبُ على كل واحد منهم نَوْبَةً يُنَوِّبُهَا :أي طعام يوم..

و تَنَاقَبْنَا الخُطْبَ وَ الأَمْرَ نَتَنَاقَبُهُ ،إذا قمنا به نَوْبَةً بعد نَوْبَةٍ 1

➤ أما في المعجم الوسيط:

_ (تَنَاقَبَ) الأَمْرُ :قام به مرة بعد مرة ،و -القوم الشيء، و عليه :تداولوه بينهم و تقاسموه ،يقال :

تَنَاقَبُوا المَاءَ ،و تَنَاقَبُوا العَمَلَ وَ -الهموم فلانا :تعاقبت عليه 2

_ نَوَّبَ - (نَابَ) عنه ينوب (مَنَابًا): قام مقامه ،و (أَنَابَ) إلى الله تعالى :أقبل و تاب ،و (النَوْبَةُ) و

(النِيَابَةُ) بمعنى : تقول جاءت نوبتك و نيابتك 3.

1- ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، المجلد 3 ،ص4569.

2- المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، مصر ، 1960، ص 961

3- زين الدين الرزاي ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 2017 ، ص215.

الفصل الثاني : دراسة مقارنة مصطلحية للمصطلحات السردية

• إصطلاحا:

"هو مجموعة من المتتاليات السردية، يرويها نفس "المقتضى السردى" أو مقتضيات أخرى .
و لمصطلح التناوب عدة مصطلحات مقابلة له في المعاجم السردية مثل : "التعاقب ،التداول
،التبادل (..)1

و تزفيتان تودوروف من خلال دراسته لزمن القصة ، استخلص ثلاثة أنماط مبنية على التركيب اللغوي لتوليف الحكاية ،في كتابه "الأدب و الدلالة " و هي:
"التسلسل و التضمين و التناوب (الترصيع)" و يقوم التناوب عنده هو : "رواية حكايتين في وقت واحد ،فتقطع الأولى حيناً ،و تقطع الثانية حيناً آخر ،و تستأنف الحكاية الأولى عن انقطاع الثانية 2

أما جيرار جينت استخدم مصطلح "التناوب" في تحليله لشكل السرد حكاية مارسيل بروسست "بحثاً عن الزمن الضائع" حيث وجد أن إيقاع الحكاية في الرواية البروستية، لا يقوم على التناوب بين المجل و المشهد ،مثل الإيقاع في الحكاية الكلاسية "بل يقوم على تناوب مختلف ،هو التناوب بين الترددي و التفردي (3 أي التناوب بين القص الإفرادي و القص التأليفي
و يميز هذا النمط من الترابط بين الحكايات "الأنواع الأدبية التي فقدت كل رابطة لها مع الأدب الشفاهي الذي لا يمكنه استخدام التناوب 4

- 1- جيرالد برنس ،قاموس السرديات، تر: السيد إمام ، ط1، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003،ص14
- 2- تزفيتان تودوروف ،الأدب و الدلالة ،ترجمة :محمد نديم خشفة، الطبعة الأولى ،مركز الإنماء الحضاري ،1996،ص 71.
- 3- جيرار جينت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج) : محمد معتصم وآخرون، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ،ط2، 1997،ص155.
- 4- جيرار جينت ،مرجع سابق ،ص 155.

الفصل الثاني : دراسة مقارنة مصطلحية للمصطلحات السردية

و قد يحدث تناوب لوحدات من مساق معين مع وحدات من مساق آخر و يمكن أن يتولد من
تناوب وحدة 1

1- جيرالد برنس، المصطلح السردى (معجم مصطلحات)،تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2003، ص
23.24.

الفصل الثاني : دراسة مقارنة مصطلحية للمصطلحات السردية

خلاصة الفصل الثاني:

- الإستباق لغة هو :السباق و التقدم و المجاوزة.
- الإستباق اصطلاحا هو :سرد أحداث سابقة لأوانها و موعدها.
- هناك نوعان من الإستباقات: داخلية و خارجية.
- الاسترجاع لغة: هو الإرتداد والرجوع.
- الإسترجاع اصطلاحا: هو سرد لاحق يعيدنا إلى الماضي ويقوم باستعادة حدث وقع قبل النقطة الراهنة.
- يوجد نوعان من الإسترجاعات: داخلية و خارجية.
- الإضمار هو :الإخفاء ، و هو وسيلة لتسريع السرد بإسقاط فترة من الزمن بإشاره أو بدونها.
- هناك نوعان من الإضمار:
 - محدد (يشار فيه إلى المدة المحذوفة).
 - غير محدد (لا يشار فيه للمدة المحذوفة).
- التناوب :التعاقب، و هو رواية حكايتين في وقت واحد مع قطع كل واحدة للأخرى و تعاقبهما.
- المعاني اللغوية لمصطلحات " الإسترجاع، الإضمار، التناوب" مؤسسة للمفاهيم الإصطلاحية.

خاتمة :

وبعد كل هذا يمكننا القول أنه و من خلال بحثي الموسوم بعنوان " المصطلح السردى في معجم السرديات " لمحمد القاضي توصلت إلى العديد من النتائج و التي قد تزيح الستار عن المصطلح و علم السرد، ذلك العلم الذي يحوي الكثير و الكثير من المعلومات في جعبته و منه:

- يعد "معجم السرديات" أول معجم يؤلف في اللغة العربية.
- حاول محمد القاضي و المؤلفون الآخرون في "معجم السرديات" الإلمام بالمصطلحات السردية المهمة ،و دراستها و ضبطها، حتى تكون في خدمة القراء المثقفين و الطلاب الجامعيين و الباحثين.
- ينطلق "معجم السرديات"في صياغة مفاهيم المصطلحات من المصادر الأجنبية من أجل فك التشابك الإصطلاحي وتوحيد المصطلح.
- لكتاب جيران جينت"خطاب الحكاية"أثر كبير في البحوث الأكاديمية والدراسات السردية. وكإجابة للأسئلة التي طرحتها في المقدمة:

- المصطلح السردى هو: ما تم الاصطلاح عليه من طرف الدارسين والنقاد في المعجم العربية السردية والمترجمة وهو متعلق بمجال السرديات.
- السرد هو عملية القص و الإخبار و يشترط زمانا و مكانا و ساردا و غيره...
- العلم الذي يعنى بدراسة الأدب القصصي و ظاهرة السرد عموما هو :علم السرد "السرديات".
- الإستباق : هو سرد أحداث سابقة لأوانها و موعدها.
- الإسترجاع :هو الإرتداد إلى الماضي للإحالة على حدث سابق للحظة الراهنة.
- الإضمار :هو حذف جزء من الزمن و تخطيه لتسريع السرد.
- التناوب :يتعلق برواية حكايتين في الآن ذاته و التعاقب بينهما.
- إن مصطلحات "الإسترجاع ، الإضمار ، التناوب "هي تحويرات تدخل على زمن الحكاية أو السرد من أجل تسريعه أو تغييره و تخدم الرواي.
- إن مصطلحات "الإسترجاع ، الإضمار ، التناوب "هي مصطلحات سردية هامة و لا يمكن التخلي عنها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

1- القرآن الكريم

أولا باللغة العربية :

- 1- ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، المجلد 3، 1990.
- 2- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة ، دار الجيل، بيروت، ط1، 1992.
- 3- المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، مصر ، 1960
- 4- حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى، 1990م.
- 5- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة ، القاهرة، 1413.
- 6- عباب الله نصر الدين و معنصري زينة ، إشكالية ترجمة المصطلح السرديّ ، نماذج تطبيقية مقارنة" ، جامعة بن مهدي ، أم البواقي ، 2016-2017 .
- 7- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان ، 1986.
- 8- محمود فهمي حجازي ، اللأسس اللغويّة لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر 1995 ، ط1.
- 9- مجموعة المؤلفين، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربيّة ، القاهرة، ط 4 ، 2004.
- 10- ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط3 ، 2003.
- 11- زين الدين الرزاي ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 2017 .

معاجم مترجمة

- 1- تزفيتان تودوروف، الأدب و الدلالة ،ترجمة :محمد نديم خشفة،الطبعة الأولى ،مركز الإنماء الحضاري،1996.
- 2- تزفيتان تودوروف ، الشعريّة ، ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء،ط2، 1990.
- 3- جيرار جينت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)،تر : محمد معتصم وآخرون، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ،ط2، 1997.
- 4- جيرالد برنس، المصطلح السردى(معجم مصطلحات)،تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة،ط1، 2003.
- 5- جيرالد برنس ،قاموس السرديات، تر: السيد إمام ، ط1، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة،2003.
- 6- يان مانفريد ، علم السرد" مدخل إلى نظرية السرد"، ترجمة: أماني أبو رحمة، الطبعة الأولى ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع،2011.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
1	مقدمة
الفصل التمهيدي: كتاب معجم السرديات	
3	التعريف بمؤلف الكتاب
3	وصف الكتاب
4	المصطلحات التي وردت في الكتاب
15	الدوافع التي ساهمت في إختيارنا للكتاب
16	الصعوبات التي واجهتنا
الفصل الأول : المصطلح السردى في علم السرد	
19	تحديد المصطلحات و ضبط المفاهيم
19	أولاً: مصطلح " المصطلح "
19	تعريف المصطلح لغة
20	التعريف المصطلح " إصطلاحاً "
19	ثانياً : مصطلح السرد
20	تعريف السرد لغة
22	تعريف السرد إصطلاحاً
22	ثالثاً : مفهوم علم السرد و المصطلح السردى
25	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني : دراسة مقارنة مصطلحية للمصطلحات السردية	
28	دراسة المصطلحات السردية
28	الإستباق
32	الإسترجاع
36	الإضمار

39	التأوب
42	خلاصة الفصل الثاني
43	خاتمة